[192] وأول ما عرف في الاسلام بالعراق أيام معز الدولة علي بن بويه، فانه أحدثه في سنة 352، فاتخذه الشيعة من حينئذ عيدا. وأصلهم فيه ما خرجه الامام أحمد في مسنده الكبير من حديث البراء بن عازب رضي ا عنه قال: كنا مع رسول ا صلى عليه وسلم في سفر لنا، فنزلنا بغدير خم، ونودي الصلاة جامعة، وكسح لرسول ا " ص " تحت شجرتين، فصلى الظهر، وأخذ بيد علي بن أبي طالب رضي ا عنه فقال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى. فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فلقيه عمر بن الخطاب رضي ا عنه فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة " 1. (124) رواية الدولت آبادى ورواه شهاب الدين بن شمس الدين الدولت آبادي حيث قال: " وفي التشريح قال أبو القاسم رحمه ا: من قال: ان عليا أفضل من عثمان فلا شئ عليه، لانه قال أبو حنيفة رضي ا عنه: وقال ابن مبارك: من قال ان عليا أفضل العالمين، أو أفضل الناس وأكبر الكبراء، فلا شئ عليه، لان المراد منه أفضل الناس في عصره وزمان خلافته، كقوله " ص ": من كنت مولاه فعلي مولاه. أي في زمان خلافته " 2.

_____ 1) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار 1 / 388 وتوجد ترجمة المقريزى في الضوء اللامع 2 / 21. 2) هداية السعداء. مخطوط.

_____